بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

حَقِيقَةُ الإِيمَانِ

الخُطبةُ الأُولَى:

الْحَمدُ للهِ لَا إِلَه غَيره، وَلَا ربَّ سواهُ، لَا يَضِلُّ مَن اسْتَهْدَاهُ، وَلَا يُخَيِّبُ مِنْ رَجَاه، وَلَا يَحرِمُ مَنْ دَعَاهُ، لَهُ الْحَمْدُ كَمَا يُحِبُّ وَيَرْضَى عَلَى آلَائه وَنِعَمه الَّتي لَا تُعَدُّ وَلَا تُحصَى ؛ حَمدًا كَثِيرًا طيباً مُبَارَكًا فيه، هُوَ جَلَّ وَعَلَا الْمَحْمُودِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَفِي كُلِّ آن، وَهُوَ أَهْلُ الْحَمْدِ وَالثَّنَاءِ؛ فَلَهُ الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمِلْءُ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءُ مَا شَاءَ مِنْ شَيْءٍ بَعْد.

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى الْمَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِين، الْمُرْسَلِ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً أَجْمَعِيْن، خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِين، سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ والآخِرِين، نَبِينا مُحَمَّدٌ صَادِقِ الْوَعْدِ الْأَمِين، وَعَلَى آله وَصَحَابَتِه أَجْمَعِيْن، وَعَلَى مَنْ تَبِعَهُمْ وَاقْتَفَى أَثَرَهُمْ وَنَهَجَ نَهْجَهُمْ إِلَى يَوْمِ الدِّين، وَعَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِين.

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، ﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾[النساء:١]، ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (٧١)﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أمَّا بَعْدُ:

فيَا أَهْلَ الْإِيمَانِ: مَا الْإِيمَانُ؟

الْإِيمَانُ تِلْكُمُ الْكَلِمَةُ الْمُدَوِيَّةُ الْمُجَلْجِلَةُ الَّتِي تَهُزُّ كِيَانَ الْمُسْلِمِ، فيرنو إِلَيْهَا بِبَصِيرَتِه، وَيَتَحَرَّكُ نَحوَهَا فُؤَادُه، وَيَشْدُ إِلَيْهَا رِحَالُه، وَتَسْمُو إِلَيْهَا تَطَلُّعَاتُه، إِنَّهُ الْمَيْدَانُ الَّذِي يَتَسَابَقُ فِيهِ الْمُتَسَابِقُونَ، وَيَتَنَافَسُ فِيهِ الْمُتَنَافِسُونَ.

إِنَّهُ مَا يَتَحَسَّسُ كُلُّ مُسْلِمٍ قَبَسه فِي قَلْبِه، وَيَتَلَمَّسُ وَهَجَهُ فِي نَفْسِه، وَيَسْعَى وَيَعْمَلُ لِسُلُوكِ السَّبِيلِ الْمُحَبَّبِ لَهُ، لِيُنِيرَ بِهِ جَوَانِبَ رُوحِه.

الْإِيمَانُ ؛ مَا الْإِيمَانُ؟

قَوْلٌ بِاللِّسَانِ، وَاعْتِقَادٌ بِالْجَنَانِ، وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ، يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ، وَيَنْقُصُ بِالْعِصْيَانِ.

الْإِيمَانُ؛ مَا الْإِيمَانُ؟

نَفْحَةٌ رَبَّانِيَّةٌ يَقْذِفُهَا اللهُ فِي قُلُوبِ مَنْ يَخْتَارُهُمْ مِنْ أَهْلِ هِدَايَتِه، وَيُهَيِّءُ لَهُم سُبُلَ الْعَمَلِ لِمَرْضَاتِه، وَيَجْعَلُ قُلُوبَهُمْ تَتَعَلَّقُ بِمَحَبَّتِه، وَتَأْنَسُ بِقُرْبِه، فَالْمُؤْمِنُونَ فِي رِيَاضِ الْمَحَبَّةِ، وَفِي جِنَانِ الْوَصْلِ

يَرْتَعُونَ وَيَمْرَحُونَ، أَحَبَّهُمِ اللهُ فَأَحَبُّوه، فَاتْبَعُوا نَبِيَّهُ وَرَضِيَ عَنْهُمْ فَرَضُوا عَنْهُ، تَقَرَّبُوا مِنْهُ بِالصَّالِحَاتِ وَالطَّاعَاتِ، فَدَنَا مِنْهُمْ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَاتِ؛ كَمَا فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ: «وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ: كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ»[أخرجه البخاري (٦٥٠٢) من حديث أبي ذر ﷺ].

متي نكون أهلاً لأن نسأل الله فنعطى، ونستعيد بالله فنعاذ؟

يَا مَنْ أَلُوذُ بِهِ فِيمَا أُؤَمِّلُهُ ... وَمَنْ أَعُوذُ بِهِ مِمَّا أُحَاذِرُهُ

لَا يَجْبُرُ النَّاسَ عَظْمًا أَنْتَ كَاسِرُهُ ... وَلَا يَهِيضُونَ عَظْمًا أَنْتَ جَابِرُهُ

الْإِيمَانُ؛ مَا الْإِيمَانُ؟

شُعُورٌ يَخْتَلِجُ فِي الصَّدْرِ، وَيَلْمَعُ فِي الْقَلْبِ؛ فَتُضِيءُ جَوَانِبُ النَّفْسِ، وَيَبْعَثُ فِي الْقَلْبِ الثِّقَةُ بِاللهِ، وَالْأُنْسُ بِاللهِ، وَالطُّمَأْنِينَةُ بِذِكْرِ اللهِ: {أَلَا بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ} [الرعد:٢٨].

الْإِيمَانُ؛ مَا الْإِيمَانُ؟

إِنَّهُ الشُّعُورُ بِأَنَّكَ ذَرَّةٌ فِي كَوْنٍ عَظِيمٍ هَائِلٍ مُتَجِهٍ إِلَى اللهِ، يُسَبِّحُ للهِ، وَيَخْضَعُ للهِ، وَيُؤْمِنُ بِاللهِ: {وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ} [الإسراء:٤٤] تَبَارَكَ عَزَّ وَجَلَّ؛ فَسُبْحَانَ مَنْ آمَنَ لَهُ الكونُ أَجْمَعُهُ! وَسُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَ لَهُ الكونُ أَجْمَعُه: {تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ} [الإسراء:٤٤].

مَوْكِبٌ عَظِيمٌ يُسَبِّحُ اللهَ، وَيُؤْمِنُ بِهِ، يَجْعَلُكَ -أَيُّها العَبدُ- تُسأل: أَيْنَ أَنْتَ مِنْ هَذَا الْمَوْكِبِ؟ حَدِّدْ مَوْقِعَكَ فِي هَذَا الْمَوْكِبِ؟ وَهَدَفَكَ عَلَى هَذَا الْمَوْكِبِ وَغَايَتَكَ؛ فَإِنَّ الشَّاذَّ عَنْ هَذَا الْمَوْكِبِ لَهُوَ الشَّقِيُّ الْخَاسِرُ لِنَفْسِهِ؟ وَمَاذَا بَعْدُ خَسَارَةِ النَّفْسِ مِنْ خُسْرَانٍ؟!

اللهُ هُوَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ، لَا تَنْفَعُهُ طَاعَةً، وَلَا تَضُرُّهُ مَعْصِيَةً، بَلْ مَخْلُوقَاتُهُ غَيْرُنَا كَثِيرٌ وَكَثِيرٌ؛ صِنْفٌ مِنْهُمْ وَهُمُ الْمَلَائِكَةُ لَا يُحْصِيهِمْ وَلَا يَعْلَمُ عَدَدَهُمْ إِلَّا اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ: {لا يَعْصُونَ اللهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ} [التحريم:٦]، {يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لا يَفْتُرُونَ} [الأنبياء:٢٠] وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ: «ثُمَّ رُفِعَ لِي الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، إِذَا خَرَجُوا مِنْهُ لَمْ يَعُودُوا فِيهِ آخِرُ مَا عَلَيْهِمْ»[أخرجه مسلم (١٦٤) من حديث مالك بن صعصعة ﷺ].

كَمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَدْخُلُ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ مُنْذُ أَنْ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَإِلَى أَنْ يَرِثَ اللهُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا، مَا بَالُكَ بِعَدَدِ الْمَلَائِكَةِ عُمُومًا؟! مَا بَالُكَ بِغَيْرِهِمْ مِنْ سَائِرِ الْمَخْلُوقَاتِ؟!

أَلَمْ تَسْمَعْ فِي الصَّحِيحِ إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ كَمَا فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍ ﷺ: «إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ، وَأَسْمَعُ مَا لَا تَسْمَعُونَ، أَطَّتِ السَّمَاءُ وَحُقَّ لَهَا أَنْ تَئِطَّ، مَا فِيهَا مَوْضِعُ أَرْبَعِ أَصَابِعَ إِلَّا عَلَيْهِ مَلَكٌ سَاجِدٌ. لَوْ عَلِمْتُمْ مَا أَعْلَمُ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَلَا تَلَذَّذْتُمْ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْفُرُشَاتِ، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعُدَاتِ تَجْأَرُونَ إِلَى اللهِ»[أخرجه أحمد (٢١٥١٦) من حديث أبي ذر ﷺ]

{أطَّت السماء وحُقَّ لها أن تئط؛ ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك ساجد أو راكع، أهل سماءٍ يقولون: سبحان ذي العزة والجبروت، وأخري يقولون: سبحان ذي الملك والملكوت، وأخرى يقولون: سبحان الحي الذي لا يموت والإنس والجن يموتون}.

خَلْق عظيم هائل لا يحصيهم إلا خالقهم سبحانه وبحمده، وظيفتهم التسبيح والتعظيم، فماذا يضر أن ينقلب إنسان من هذا الموكب العظيم فيكفر بالله، ومن كفر فعليه كفره: {أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَن يُهِنِ اللهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ} [الحج:١٨] هل جندت نفسك -أخي في الله- لتكون من أهل هذا الموكب المسبح السائر إلى الله -أعني: موكب المؤمنين-؟

إن كنت كذلك فأبشرْ بالجزاء من أكرم الأكرمين، يوم الوقوف بين يديْ رب العالمين: {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [السجدة:١٧].

في غَمْرَةِ مَشَاغِلِ الْحَيَاةِ وَدَوَامَةِ الْأَعْمَالِ الدُّنْيَوِيَّةِ، وَزَوَابِعِ الْأَفْكَارِ الْمُنَاهِضَةِ لِلْإِسْلَامِ، الْمُصَادِمَةِ لِأَسَاسِ الْمِلَّةِ، وَلِبُعْدِ كثيرٍ مِنَ النَّاسِ عَنْ دَوْحَةِ الْإِيمَانِ الْوَارِفَةِ، وَشَجَرَتِهِ الْبَاسِقَةِ، وَذُبُولِ كثيرٍ مِنَ الْمَشَاعِرِ والأحاسيسِ تُجَاهَ الْأَصْلِ الَّذِي يَنْتَمِي إِلَيْهِ كُلُّ مُسْلِمٍ، كَانَ التَّنْبِيهُ عَلَى أَهَمِ وَاجِبٍ عَلَى الْمُكَلَّفِينَ أَمرًا مُتَعَيِّنًا، يُجَدِّدُ الْعَهْدَ بِهِ، وَيُذْكِي الشُّعُورَ بِأَهَمِيَّتِهِ، وَيُذَكِّرُ الْغَافِلِينَ عَنْهُ، فَمَا أَجْمَلَهَا مِنْ لَحَظَاتٍ مُبَارَكَةٍ، نَعِيشُ مِنْ خِلَالِهَا مَعَ الْإِيمَانِ، نَتَفَيَّأُ وَارِفَ ظِلَالِهِ، وَنَقْتَطِفُ يَانِعَ ثِمَارِهِ، وَنَشَمُّ عَاطِرَ شَذَاهُ، وَنرتوي مِنْ نَمِيرِهِ الْعَذْبِ، وَنَنْهَلُ مِنْ مَعِينِهِ الزُّلَالِ.

الْخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ

الحمدُ للهِ ربِّ العالَمينَ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيِّدِ الأنبياءِ والمرسَلينَ، وعلى آلِه وصحْبِه أجمعينَ، ومَن تَبِعَهم بإحسانٍ إلى يومِ الدِّينِ.

أمَّا بعدُ:

أيها المسلمون: والإيمان هو الحقيقة الكبرى في هذا الوجود من أجلها خلق الله الخلق وبعث الأنبياء وأنزلت الكتب: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٢٥].

والإيمان هو ميدان الصراع بين الحق والباطل، وأوذي وفتن من أجله المؤمنون ولم يسلم من التهديد والمطاردة في سبيله المرسلون: ﴿الم (١) أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (٢) وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ (٣)﴾ [العنكبوت: ١-٣].

وقال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ (١٣) وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ (١٤)﴾ [إبراهيم: ١٣-١٤].

وقال تعالى ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَاشُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ﴾ [الأعراف: ٨٨].

والإيمان لأهميته تواصى به الأنبياء عليهم السلام: كما قال تعالى: ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَابَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [البقرة: ١٣٢].

وما زال محل تذكير الآباء للأبناء حتى حضور الموت: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ [البقرة: ١٣٣].

أيها المسلمون: الإيمانُ الحقُ هُوَ الإيمان بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، والإيمان الحق هو التصديق الجازم بعالمي الغيب والشهادة، وإذا تساوى الناس في الإيمان بعالم الشهادة، وهو ما يشاهدونه حاضرا بأم أعينهم تفاوتوا في الإيمان بالغيب الذي غيبه الله عن أنظارهم وحواسهم في هذه الحياة، وأخبرهم عنه خبر صدق في كتبه المنزلة وبواسطة أصدق خلقه من أخبار الأمم الماضية وأهوال يوم القيامة وأشراط الساعة ونحوها.

هنا يتفاوت الناس حسب إيمانهم، فمنهم من يؤمن بها كأنه يراها رأي العين، ومنهم من يجحد وينكر، وما يجحد بآيات الله إلا الظالمون، ومنهم من يبقى شاكا مترددا فإن لم يرد الله به خير ويهديه للإيمان عاش معذبا في هذه الحياة، ﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى﴾ [طه: ١٢٧] نسأل الله السلامة والعصمة.

عباد الله: وَالإيمانُ بالله مَنْزِلَةٌ عَلِيَّةٌ تَشْرَئِبُ لَهَا الأَعْنَاق، وَالإِيمَانُ بِاللـه مَـلاذٌ عِنـدَ الشَّـدَائِد وَالكُروب، وَلِذَا فَلَيسَ كُلُ مَن ادَّعَى الإِيمانَ مُؤمِنًا: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُـوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ [الحجرات: ١٤].

هذا؛ وصلُّوا وسلِّموا على الرحمة المُهداة، والنعمة المُسداة: نبيكُم محمد رسول الله ﷺ، فقدْ أمركُم بذلكَ ربُّكم في مُحكمِ تَنزيله، فَقَالَ –عزَّ شأنُه: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد الحبيب المُصطفى، والنبي المُجتبى، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وعلى أزواجه أمهات المؤمنين، وارضَ اللهم عن الخلفاء الأربعة الراشدين، الأئمة الحُنفاء المهديين: أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعليٍّ، وعن الصحابة أجمعين، والتابعين ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وعنَّا معهم بعفوك وجُودك وإحسانك يا أكرم الأكرمين.

اللَّهُمَّ إنَّا نسألُك أن تَنصرَ المسلمينَ في كُلِّ مكان، اللَّهُمَّ انصُرْهم على مَن ناوأَهم وعادَاهم.

اللَّهُمَّ اهزِمِ الكفَّارَ، وأَنزِلْ بهم بَأسَك الَّذي لا يُرَدُّ عن القَومِ المُجرِمينَ.

اللَّهُمَّ رُدَّ كَيدَ الرَّوافضِ في نُحورِهم، وخلِّصْ بِلادَ المسلمينَ من شَرِّهم وفِتَنِهم، واضرِبْ عليهم ذُلًّا وهَوانًا من عِندِك.

اللَّهُمَّ احفظْ لبلادنا أَمنَها وإيمانَها وعقيدَتَها واستقرارَها، ورُدَّ كَيْدَ الكائدينَ في نُحورِهم، واقضِ على أَهلِ الفتنةِ والفَسادِ والزَّيغِ والعنادِ.

اللَّهُمَّ انصُرْ جُنودَنا المرابطينَ في الحُدودِ، اللَّهُمَّ انصُرْهم بنَصرِك، وأيِّدْهم بتأييدِك، اللَّهُمَّ واخلُفْهم في أَهلِهم بخَيرٍ.

اللَّهُمَّ وفِّقْ وَلِيَّ أَمرِنا بتوفيقِك، وأيِّدْه بتأييدِك، اللَّهُمَّ وفِّقْه لِهُداكَ، واجعلْ عَمَلَه في رِضاك، واجْزِه اللَّهُمَّ عن الإسلامِ وأَهلِه خيرَ الجَزاءِ.

عِبادَ اللهِ: إنَّ اللهَ يأمرُ بالعدلِ والإحسانِ وإيتاءِ ذي القُربى، وينهَى عن الفحشاءِ والمُنكَرِ والبغيِ، يَعِظُكم لعلَّكم تذكَّرون؛ فاذكروا اللهَ العظيمَ الجليلَ يَذكُرْكم، واشكُرُوه على نِعَمِه يَزِدْكم، ولَذِكرُ اللهِ أكبرُ، واللهُ يعلمُ ما تصنعون.

أَعَدَّها

د. سعيدُ بن سعد آل حماد
www.alhmmad.net